الأهرام

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ : ١٦ فبراير ٢٠٠٥

وزير خارجية فرنسا: الجهة المؤهلة للتحقيق هي مجلس الأمن

سعود الفيصل يصف بيان المسؤولية عن اغتيال الحريري بالكلام السخيف ويتحفظ على التحقيق الدولي

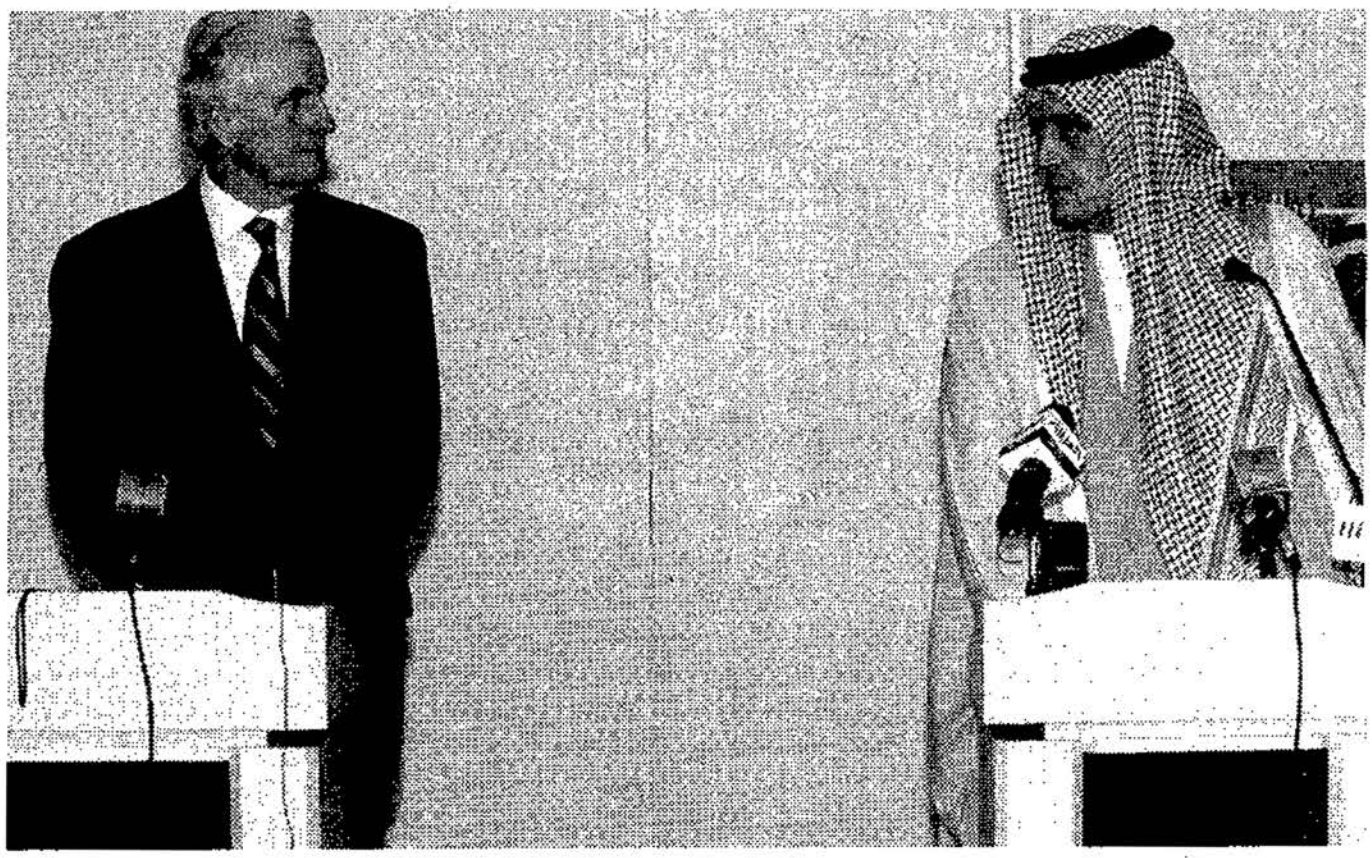

سعود الفيصل وبارنييه في المؤتمر الصحافي أمس (أ.ف.ب)

الرياض: ميشال أبو نجم ومحمد الحميدي

وصف الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي أمس البيان المنسوب لجماعة غير معروفة سابقا في لبنان تبنت فيه جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري ردا على قضاء قوات الأمن السعودية على الجماعات الإرهابية، بأن ذلك كلام سخيف لا يرد عليه قائلا ان اغتيال الحريري هو جريمة بحق الشعب اللبناني اولا وهي جريمة ضد لبنان قبل أي شيء آخر ولا يمكن تبريره. وجاءت تصريحات سعود الفيصل بعد مباحثات مع وزير الخارجية الفرنسي ميشال بارنييه في الرياض التي زارها الوزير الفرنسي امس.

وردا على سؤال عن الدعوة الى تحقيق دولي في هذا الشأن وهل يعتقد أن اغتيال الرئيس رفيق الحريري سيعقد الأمور في لبنان قال الامير سعود الفيصل: مكانة الرئيس الحريري في لبنان لا يمكن تجاهلها، والشعب اللبناني هو الذي سيكون حاميا لنزاهة التحقيق وخاصة إذا اتسمت هذه القضية بالشفافية المطلوبة، ولبنان دولة مستقلة على أي حال وقضاؤها مستقل وننتظر أولا ما سيقوله القضاء اللبناني حول هذه القضية.

وأفاد الأمير سعود الفيصل أن لبنان دولة مستقلة بشعبها وقادر على البحث وراء الحدث الأليم والتقصي حوله وعمل جميع ما يمكن وهو الأمر الذي لا بد أن ينتظر له المجتمع الدولي لما سينتج عنه القضاء اللبناني مشيدا بالدور والثقل الذي يمثله رفيق الحريري وشعبيته الكبيرة بين أوساط اللبنانيين، وقال بصوت يملأه الحزن والأسى: أشعر بفقدان شخصي له فكان صديقا مقربا قبل أن يكون مسؤولا. من جانبه قال بارنييه عندما سئل عن الشكل الذي يمكن ان يكون عليه التحقيق الدولي كما

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

تطلب باريس بان: الجهة المؤهلة لاجراء هذا التحقيق هي مجلس الامن الدولي الذي نثق فيه والذي يجسد القانون الدولي. وأفاد بان باريس تناقش موضوع التحقيق الدولي مع الامين العام للأمم المتحدة، مؤكدا ان فرنسا سوف تستمر في العمل من اجل الوصول الى مثل هذا التحقيق. لكن الوزير الفرنسي استطرد قائلا: لن اقول المزيد في هذه المرحلة وما نريده ان يباشر التحقيق سريعا لتبيان المسؤوليات اينما كانت ولكي نعرف الحقيقة. واضاف أن باريس تعمل بنشاط مع شركائها في مجلس الامن الدولي من أجل ان يصدر سريعا اعلان رئاسي يؤكد سيادة لبنان واستقلاله السياسي. وقال إن الأسرة الدولية يمكن أن تساعد في تحقيق دولي يستند على العدالة والإمكانيات اللبنانية بحثا عن الحقيقة مضيفا أن رفيق الحريري يجسد إرادة قوية وإدارة حكيمة أفاد بها بلاده خلال فترة رئاسته.

واكد وزير خارجية السعودية في أن الالتزامات السعودية للبنان هي التزامات دولية لا يمكن أن تتوقف مع رحيل الرئيس الحريري مشددا على أن بلاده لا يمكن أن تتخلى عن التزاماتها.

وحول زيارة الوزير الفرنسي لبلاده قال الفيصل إنها جاءت في وقت تمر به المنطقة ببعض من الاختناقات من ناحية وبعض الانفراجات من ناحية أخرى موضحا أن الزيارة شملت مباحثات حول الوضع في فلسطين والأمن وإعادة المفاوضات الفلسطينية وكذلك الوضع في منطقة الخليج والعراق.

وأفاد ا الامير سعود الفيصل أنهما قاما باستعراض العلاقات الثنائية وإمكانية توثيقها ودفعها للأمام رغم العلاقة المميزة القائمة بين البلدين مفيدا أنهم نظروا «في الهياكل التي يمكن أن تساعدهم في القيام بذلك».

وكشف وزير الخارجية الفرنسي انه يحمل في زيارته الحالية للسعودية رسالة صداقة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك للأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني تهدف الى تعزيز التعاون السياسي وتعزيز العلاقات بين البلدين.

وأوضح أن زيارة الحالية للسعودية، وهي الأولى، ترمي لتعزيز العلاقات السياسية، والاقتصادية، والتعاون في جميع الأصعدة لاسيما في العملية السياسية على الساحة الدولية وعلى وجه الخصوص منطقة الشرق الأوسط وما تتضمنه من قضايا شائكة والتطلع سويا للخروج من بعض المشكلات في المنقطة أبرزها القضية الفلسطينية، والوضع في العراق، ومشكلة إيران مشددا أن الاهتمام الفرنسي ينبعث من رغبتها في استقرار المنطقة التي تمثل استقرارا للقارة الأوروبية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية